دُرُوسُ الفَصلِ الأوَّلِ

1- سورة النّبأ.

2- الإيمان باليوم الآخر.

3- الحجّ أحكامه وحِكمه.

4- من آدابي وأخلاقي في أسرتي.

5- فتح مكة.

6- مواقف وعِبرٌ من حياة أولي العزم من الرّسل.

سُورة النَّبـــــــــــأ

بسم الله الرّحمن الرّحيم
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40).

معاني المفردات:

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
النبإ العظيم	يوم القيامة، البعث بعد الموت.	وجنات ألفافا	ملتفة الأشجار لكثرتها.
مهادا	فراشا، ذلولا ممهّدة للخلائق.	لابثين فيها أحقابا	باقين فيها مُدَدًا من الزّمن.
الجبال أوتادا	أوتادا للأرض، ركائز.	حميما	الماء الحار.
خلقناكم أزواجا	أصنافا وأضدادا.	غساقا	ما يسيل من أجسام أهل النار من

			صديد.
جعلنا نومكم سباتا	أي راحة لأبدانكم. وأصل "السبت": التّمدد.	إنهم كانوا لا يرجون حسابا	لا يخافون.
وجعلنا الليل لباسا	سِترا لكم.	وكواعب أترابا	وصف نساء الجنّة يكُنّ في سنّ واحدة.
سراجا وهاجا	وقادا، يعني: الشمس.	كأسا دِهاقا	مملوءة صافية.
المعصرات	السحاب.		
ثجاجا	سيالا، متدفّقا غزيرا		

المعنى العام للسورة: (التعريف باسورة)

سورة النّبأ مكيّة (نزلت قبل الهجرة) لتردّ على كفّار قريش المنكرين حقيقة يوم البعث وقد اشتملت على مايلي:

الآيات	موضوعها (ما اشتملت عليه)
5-1	وعد المشركين بيوم القيامة الذيينكرونه، والنّبأ العظيم هو يوم الفصل.
16-6	آيات الله وفضله في خلق الوجود، وهذه الآيات فيها عبرة لمن أراد طاعة الله تعالى.
20-17	الحديث عن وقوع يوم القيامة وأهواله، الذي يُفصَل فيه بين الخلائق.
30-21	صُور من عذاب الكافرين في جهنّم، الذين لايرجون لقاء الله تعالى.
37-31	صُوَر من إكرام المتّقين والفوز العظيم وبيان عاقبة الفريقين، ليحسن العاقل اختيار خير الطريقين.
40-38	صُور من مشاهد يوم القيامة، وخطاب هذه الآيات قويّ وسريع لتحديد حقيقة اليوم الآخر.

ما تُرشِد إليهِ السّورة:

-الإيمان بالبعث يجعلني حريصا على فعل الخير والإحسان إلى النّاس.

-أتدبّر في آيات الله المبثوثة في الكون والحياة فأستشعر عظمة الخالق، فيزداد إيماني ويستقيم سلوكي.

-أسارع إلى فعل الخيرات وترك المنكرات.

-أدركُ أن الجزاء في الآخرة عدل لا ظلم فيه، فمن أحسن فله الإحسان ومن أساء فله الجزاء السّيء، فعليّ أنا أن أكون عادلا.

تنبيهات:

- ✓ من خلال مواضيع الآيات يمكنك استخراج ما ترشد إليه.
- ✓ أهمّ شيء هو حفظك للسورة.
- ✓ هي سند رئيس في حدّ ذاته وسيأتيك في الوضعية الأولى من وضعيات الاختبار.
- ✓ سند تستدلّ به في الدرس القادم، إذ السورة نزلت لتردّ على المنكرين لحقيقة يوم البعث.

الإيمان باليوم الآخِر

معنى الإيمان باليوم الآخر	هو الرّكن الخامس من أركان الإيمان، وهو أن يؤمن العبد إيمانا جازما بأنّ هناك حياتا أخرى بعد هذه الحياة الدّنيا، وأن الله تعالى يحيي النّاس بعد موتهم ويحشرهم إليه جميعا، ويجازيهم على أعمالهم، ويكون مصيرهم إما إلى الجنّة وإمّا إلى النّار.
حقائقُ اليوم الآخر "مشاهده"	انشقاق السّماء–تناثر النّجوم وتباعدها–تصادم الكواكب–زلزلة الأرض، تكوير الشمس "إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20)" النّبأ

مَراحِلُ اليومِ الآخِر ركّز على : – القبر – البعث – الحشر – إقامة الشّهود – الحساب – الميزان – الصّراط – الجنّة أو النّار	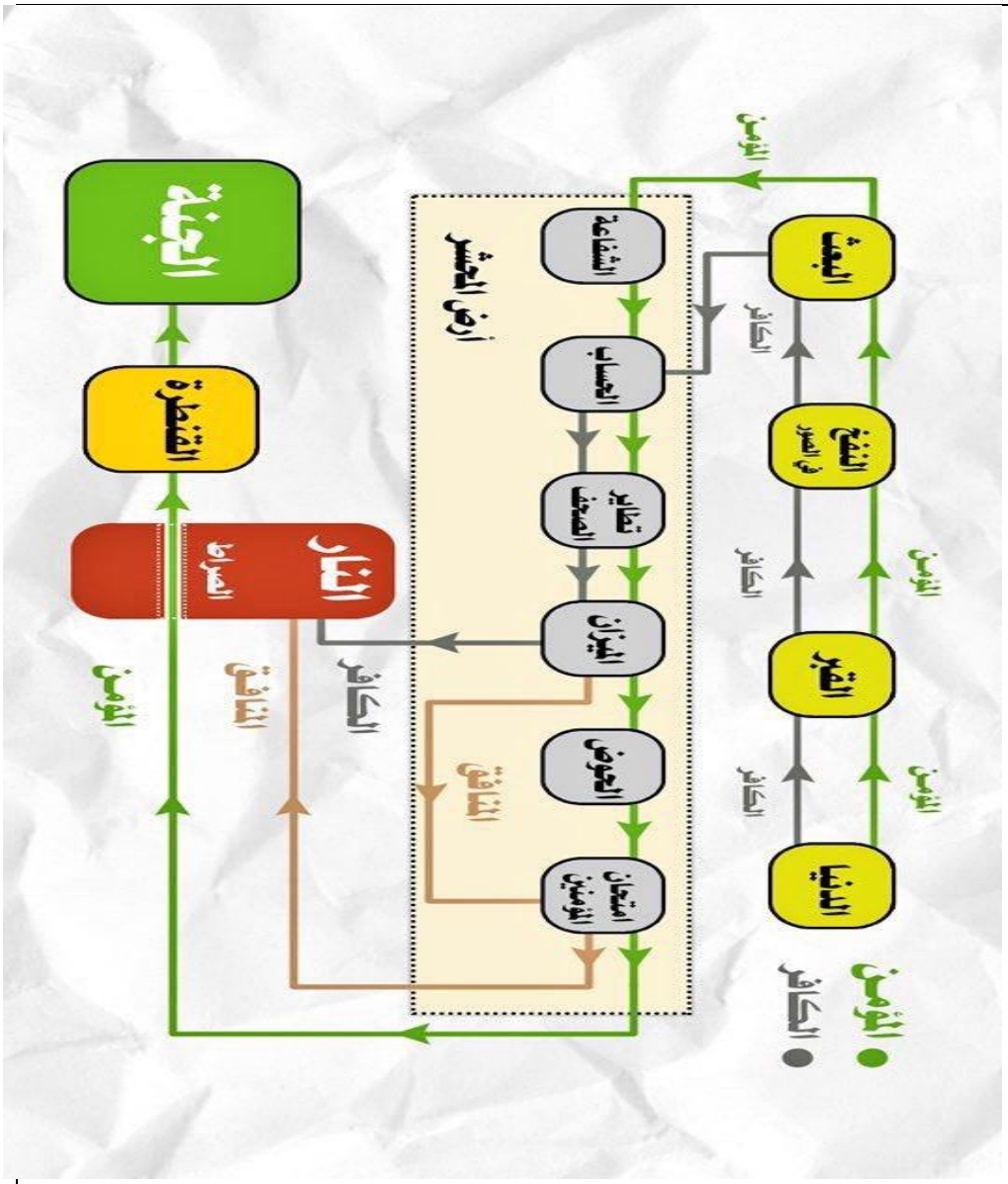
ثمرات الإيمان باليوم الآخر وأثره	– الإيمان بالعدالة الإلهيّة المطلقة في الجزاء، وأنه تعالى خلق الإنسان على هذه الأرض لغاية جليلة وأجل محدّد. – الاستعداد للقاء الله، وأن الدنيا مزرعة للآخرة، فنسعى لأداء حقوق النّاس بينما من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يتوانى عن الإفساد والظّلم. - يكسبني الإيمان باليوم الآخر نشاطا ويجعلني إيجابيّا، مستعدّا للقاء الله، فأكثر من العمل الصّالح وأساعد النّاس رغبة فيما عند الله من الأجر والثّواب.

السّندات	أين أستشهِد بها؟

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) سورة النّبأ	مشاهد يوم القيامة
وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ(47) سورة الأنبياء	مراحل اليوم الآخر الميزان والحساب.
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (01) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (02) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ(03) الماعون	أثر الإيمان باليوم الآخر
عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم ضيفه) رواه البخاري ومسلم .	

بعضُ أسْمَاءِ يومِ القيَامَة:

يوم البعث. القارعة. الصّاخة. الطّامة الكبرى. الآزفة.

الحاقّة. الواقعة. الساعة. يوم الفَصل. يوم الدّين. الغاشية.

يوم الخروج. يوم الحَسرة. يوم الوعيد. يوم الجَمع.

يوم الحساب. يوم التّلاق. يوم التّناد. يومٌ مشهود. يومٌ عسير. يوم عبوس قمطرير.

تنبيه: القبر هو أول منازل (مراحل) الآخرة، وليس الدنيا كما يجيب كثير من التلاميذ، فتنبّه لذلك.

الحَجُّ: أحكامُه وحِكَمُه

العناصر : تعريف الحجّ – حكمُه – شروطه– أركانه– مواقيته– أنواعه– الحكمة منه– كيفيّة أدائه

تعريف الحجّ	لغة: القصد. اصطلاحا "شرعا": قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج في وقت معلوم ومكان معلوم.
حُكمُه	فرض على كلّ مسلم ومسلمة
شروطه	الإسلام – العقل – البلوغ – الاستطاعة – الحرّيّة –وجود المَحرم
أركانه	الإحرام – الوقوف بعرفة – طواف الإفاضة – السّعي بين الصّفا و المروة
الحكمة منه	– تظهر المساواة في أبهى صورها، حيث يجتمع المسلمون في مكان واحد ووقت واحد. – الحجّ تلبية لأمر الله وتصديق لوعده. – تدريب على تحمّل المشاق النفسية والبدنية. – وحدة الأمّة الإسلاميّة. – تجرّدٌ من زينة الدنيا وإقبال العبد على الله تعالى تعبّدا ورغبة في رحمته.
مواقيته	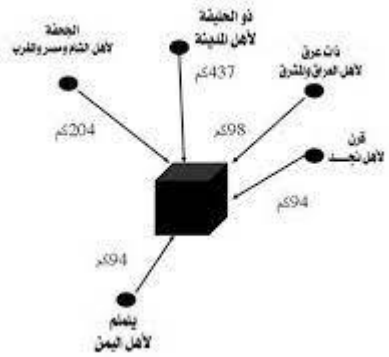

أنواع الحج	–
كيفيّة أدائه	

الفرق بين أنساك الحج

	المتمتع	القارن	المفرد
الطواف الركن	اثنان واحد للعمرة وواحد الإفاضة	واحد طواف الإفاضة	واحد طواف الإفاضة
السعي الركن	اثنان واحد للعمرة وواحد مع الإفاضة	واحد يجوز تقديمه مع طواف القدوم، أو تأخيره مع الإفاضة	واحد يجوز تقديمه مع طواف القدوم، أو تأخيره مع الإفاضة
الهدي	يجب عليه	يجب عليه	لا يجب عليه

عمل القارن مثل عمل المفرد
إلا أن القارن يجب عليه الهدي، والمفرد لا هدي عليه.

المتمتع يحل من إحرامه بعد العمرة، ويحرم بالحج في اليوم الثامن، أما القارن والمفرد يبقيان على إحرامهما

السّنَدات	أين أستَشهِد بها؟
– وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (97) آل عمران.	– وجوب الحجّ على المستطيع

– عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُوْلُ: " بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البِيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ " متّفق عليه.	– الحجّ ركن من أركان الإسلام.
– وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) سورة الحج	رُكنيّة الطّواف.
– قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " الحج عرفَة " الحديث أخرجه أحمد فى مسنده ورواه أبو داود	ركنيّة الوقوف بعرفة.
– حديث جابر بن عبد الله ص 20 في الكتاب المدرسي.	كيفيّة الحجّ (الحديث لا يحفظ).

منْ آدابي وأخلاقي فِي أُسرَتِي

الخُلُق والأدب	تعريفُهُ	كيف أطبّقه؟ (مظاهره)
الاحترام	هو إظهار التّقدير لأفراد الأسرة وإعطاء كل فرد القيمة والمكانة التي يستحقّها	– تقدير الوالدين وتعظيم مكانتهما والحرص على إرضائهما. – أقدّر إخوتي وأخواتي وأتجنب الظّلم والاحتقار والاستهزاء وكلّ أنواع الإساءة إليهم. – أمارس الحوار الهادف القائم على تبادل الأفكار وأحترم الرّأي المخالف. – أحترم وأقدّر الكبار وأرأف بالصّغار.
الرّفق	هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل وهو ضدّ العنف.	– أكون رحيما مشفقا بجميع أفراد أسرتي. – أحسن معاملة والدَي خاصّة عند كبرهما. – أتجنب كل سلوك عنيف قولا أو فعلا. – أعامل أفراد الأسرة بلطف، وأبذل لهم المعروف، وأصبر على أخطائهم حرصا على تحقيق الجوّ المريح في الأسرة. – لا أطلب من أفراد أسرتي ما هو فوق طاقتهم.
المودّة والرّحمة	المحبّة والشّفقة بين أفراد الأسرة ليتعاونوا على تحقيق سعادتها واستقرارها.	– أحسن التّعامل مع أفراد أسرتي. – أرأف بالصّغار وأعطف عليهم. – أتبادل الهدايا وأقدّم الخدمات بلطف وإحسان. – أكون صادقا وصريحا وأصغي إلى نصائح وتوجيهات والديّ

الاستئذان	هو طلب الإذن في الدّخول على أفراد الأسرة، وفي استعمال أشيائهم الخاصّة.	– أستأذن والديّ قبل الدّخول عليهما، وأتجنّب كل ما يزعجهما خاصّة في أوقات الرّاحة. – أستأذن قبل الدّخول إلى الغرف. – أستأذن ثلاث مرّات وإن لم يجبني أحد أعود مرّة أخرى. – أطلب الإذن من والدي للخروج ولا أتأخّر. – لا أقف مقابل الباب ، بل أقف على أحد جهتيه اليمنى أو اليسرى.

أثر الآداب على الأسرة:

الأدب	أثره	الأدب	أثره
الاحترام	✓ ينشر الأخوّة داخل الأسرة. ✓ ينمّي التفاهم والتسامح. ✓ يحافظ على كرامة أفراد الأسرة. ✓ يهذّب النّفس.	المودّة والرّحمة	✓ التراحم بين أفراد الأسرة الواحدة. ✓ تقوية الروابط الأسريّة. ✓ تهذيب النّفس.
الأدب	**أثره**	**الأدب**	**أثره**
الرّفق	✓ طريق موصل للجنّة. ✓ زينة الأعمال. ✓ ينمّي روح التّعاون والمحبّة بين أفراد الأسرة. ✓ دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام.	الاستئذان	✓ حفظ عورات النّاس، وما لا يحبّون إظهاره لغيرهم. ✓ رفع الحرج عن المستَأذِن والمُستأذَنِ منه. ✓ نشر المحبّة والألفة بين المستَأذِن والمُستأذَنِ منه. ✓ الاطمئنان على البيوت والممتلكات.

السّندات:

السّند	أين أستشهِدُ به؟
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ	

الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) سورة الإسراء	الاحترام – الرّفق – المودّة والرّحمة.
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) سورة الرّوم	المودّة والرّحمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ليسَ منَّا من لَمْ يَرحَمْ صغيرَنا، و يعرِفْ حَقَّ كَبيرِنا".	المودّة والرّحمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيْتٍ خيرًا أدخلَ عليهِمُ الرِّفْقَ"	الرّفق
عن عائشة رضي الله عنها قالت: "جاء أعرابيٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تُقبّلون الصّبيان فما نُقبّلهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ»	المودّة والرّحمة
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الاستئذان ثلاث، فإن أُذن لك وإلا فارجع)).	الاستئذان

أُولُو العَزمِ منَ الرُّسُل

العزم	الإرادة الصّلبة والجدّ واتّخاذ القرار بلا تردّد
أولو العزم	مجموعة من الرّسل اختارهم الله ومنحهم هذه الصّفة العظيمة نظرا لجلَدهم وتحمّلهم مشاقّ الدّعوة إلى الله، ويقينهم في الله تعالى وثباتهم على الحقّ.

أولو العزم	المواقف	السّندات	الشّرح
نوح	موقف نوح عليه السّلام مع قومه	وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (39) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40)	{ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه} أي يهزؤون به ويكذبون بما يتوعدهم به من الغرق، { قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم} : وعيد شديد وتهديد أكيد، أي نحن الذين نسخر منكم، ونتعجّب منكم، في استمراركم على كفركم وعنادكم، الذي يقتضي وقوع العذاب بكم، وحلوله عليكم. {فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه} أي يهينه في الدنيا، { ويحل عليه عذاب مقيم} أي دائم مستمر أبدا

النتيجة: ✓ نجاة نوح وأتباعه لما غمر الطوفان أرضهم.

إبراهيم	موقف إبراهيم عليه السّلام مع ابنه وزوجته	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37) إبراهيم	استجاب سيدنا براهيم لأمر ربه فترك ابنه وقرة عينه وزوجته وحيدين في صحراء لا ماء فيها ولا نبات، استجابة لأمر الله وهو على يقين بأن الله يرعاهما ولولا يقينه بالله تعالى ما تركهما في تلك الصحراء الموحشة.
النتيجة ✓ نجاة إسماعيل مع أمه وجعل الله أفئدة الناس معلقة بذلك المكان وتأتيه من كلّ فج عميق.			

موسى عليه السّلام	موسى عليه السّلام وغرق فرعون	فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ (60) فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (63) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ (64) وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ (66) الشّعراء	سيدنا موسى بالرغم من أنه و قومَه صاروا بين عدو قادم وبحر هائج لا مفر منه، إلا أنه كان على يقين بنصر الله له.
✓ النتيجة ✓ شق الله لموسى عليه السلام وقومه طريقا في البحر ، فنجا موسى وقومه وهلك فرعون.			

عيسى	موقف عيسى عليه السّلام مع الحواريّين	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52)	أي: رأى منهم عدم الانقياد له، وقالوا هذا سحر مبين، وهموا بقتله وسعوا في ذلك { قال من أنصاري إلى الله } من يعينني ويقوم معي بنصرة دين الله { قال الحواريون } وهم

		آل عمران	الأنصار { نحن أنصار الله }.
✓ النتيجة: ✓ أيده الله بالحواريين الذين نصروه وأعانوه على الحق.			

محمّد صلى الله عليه وسلّم	موقف محمّد صلى الله عليه وسلّم وهو في غار ثور	إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) آل عمران	أي: إلا تنصروا رسوله محمدًا ـ صلى الله عليه وسلم ـ فالله غني عنكم، لا تضرونه شيئا، فقد نصره في أقل ما يكون وأذلة {إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} من مكة لما هموا بقتله، وسعوا في ذلك، وحرصوا أشد الحرص، فألجؤوه إلى أن يخرج.
✓ النتيجة: ✓ حفظ الله تعالى رسوله ونجاه من المشركين ونصره عليهم			

	صلح الحديبية تمهيد لفتح مكّة		كان من بنود صلح الحديبية أنّ من أحب الدخول في عقد مُحَمَّد وعهده دخل فيه، ومن أحب الدخول في عقد قريش و عهدها فليدخل،وفي السنة الثامنة من الهجرة النبوية هاجمت بنو بكر بمعونة قريش قبيلة خزاعة حليفة المسلمين فقتلوا منهم جماعة، وبهذا نقضت قريش وحلفاؤها صلح الحديبية، فسار النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة حلفائه من خزاعة.
	التّوكّل والأخذ بالأسباب التجهيز		قام الرسول بتجهيز الجيش للخروج إلى مكة فحضرت جموع كبيرة من قبائل جهينة وبني غفار ومزينة واسد وقيس وبني سليم والأنصار والمهاجرين. وقد دعى الرسول الله قائلا: اللّهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها، واستعدّ للخروج في سرّيّة شديدة استكمالا لعمليّة التوكّل التي تجمع بين الدّعاء والأخذ بالأسباب للنّصر.
	السير إلى مكّة		وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة غادر الجيش الإسلامي المدينة إلى مكة، في عشرة آلاف من الصحابة بقيادة رسول الله بعد أن استخلف على المدينة أبا ذر الغفاري. وَصَلوا "مرّ الظهران" قريباً من مكة، فنصبوا خيامهم، وأشعلوا عشرة آلاف شعلة نار. فأضاء الوادي. ولما كان بالجحفة لقيه عمه العباس بن عبدالمطلب، وكان قد خرج بأهله وعياله مسلماً مهاجراً. وركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء، يبحث عن أحد يبلغ قريشاً لكي تطلب الأمان من رسول الله قبل أن يدخل مكة. خرج أبو سفيان من مكة بهدف التحسس للأخبار فالتقى في مسيره عم الرسول عليه الصلاة والسلام العباس بن عبد المطلب، وسار به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب له الأمان فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن أمّنه وقام بدعوته إلى الإِسلام فأسلم ودخل في دين الله. لم يسمح الرسول عليه الصلاة والسلام لأبي سفيان أن يعود إلى مكة إلا أن يرى جيش المسلمين. وعند عودة أبي سفيان إلى قريش قام بإخبارهم بأن مُحَمَّداً قد جاءهم بجيش لا يستطيعون مقاومته.
	فتح	تاريخه	20 رمضان 08 للهجرة.

	مكّة	**الأسباب**	وفي السنة الثامنة من الهجرة النبوية هاجمت بنو بكر بمعونة قريش قبيلة خزاعة حليفة المسلمين فقتلوا منهم جماعة، وبهذا نقضت قريش وحلفاؤها صلح الحديبية، فسار النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة حلفائه من خزاعة.
	فتح مكّة	**الفتح**	قام الرسول صلى الله عليه وسلم بتقسيم جيش المسلمين في فتح مكة إلى أربع فرق، وذلك على النحو الآتي : **الفرقة الأولى** التي دخلت مكة من الميسرة، وكانت بقيادة **الزبير بن العوام** . **الفرقة الثانية** التي دخلت مكة من الميمنة، وكانت بقيادة **خالد بن الوليد**. **الفرقة الثالثة** التي دخلت مكة من الشرق، وهم المهاجرون بقيادة **أبي عبيدة عامر بن الجراح** . **الفرقة الرابعة** التي دخلت مكة من الغرب، وهم الأنصار وكانت بقيادة **قيس بن سعد بن عبادة**. دخلت قواتُ المسلمين مكةَ من جهاتها الأربع في آنٍ واحدٍ، ولم تلق تلك القوات مقاومة تقريباً، وكان في دخول جيش المسلمين من الجهات الأربع ضربةٌ قاضيةٌ لجنود قريش، حيث عجزت عن التجمع، وضاعت منها فرصةُ المقاومة، وهذا من التدابير الحربية الحكيمة التي لجأ إليها الرسولُ محمدٌ عندما أصبح في مركز القوة في العدد والعتاد، ونجحت خطة الرسول؛ فلم يستطع المشركون المقاومة، ولا الصمودَ أمام الجيش الزاحف إلى أم القرى، فاحتل كل فيلق منطقته التي وُجّه إليها، في سلم واستسلام، إلا ما كان من المنطقة التي توجه إليها خالد بن الوليد، فقد تجمع بعضُ رجال قريش ومنهم صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو وغيرهم مع بعض حلفائهم في مكان اسمه "الخندمة" وتصدوا للقوات المتقدمة بالسهام، وصمموا على القتال، فأصدر خالد بن الوليد أوامره بالانقضاض عليهم، وما هي إلا لحظات حتى قضى على تلك القوة وشتت شمل أفرادها، وبذلك أكمل الجيشُ السيطرةَ على مكة المكرمة. ولما نزل الرسول محمدٌ بمكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به، وفي يده قوس، وحول البيت وعليه ثلاثمائة وستون صنمًا، فجعل يطعنها بالقوس ويقول: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» و«جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ» والأصنام تتساقط على وجوهها، ورأى في الكعبة الصور والتماثيل فأمر بالصور وبالتماثيل فكسرت، وأبى أن يدخل جوف الكعبة حتى أخرجت الصور. وقد جاء إعلان العفو عن قريش وهم مجتمعون قرب الكعبة ينتظرون حكم الرسول صلى الله عليه وسلّم فيهم، فقال: «ما تظنون أني فاعل بكم؟»، فقالوا: «خيرًا ، أخٌ كريمٌ وابن أخٍ كريمٍ»، فقال: «لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ».
			– دخول الإسلام مكة المكرّمة، ونزولها تحت السيادة الإسلامية.

		النتائج	**– إلغاء ما كان سائداً قبل الفتح من تحالفات أو أحزاب مخالفة للشريعة الإسلامية** **– إعادة بناء المجتمع المكيّ على التوحيد وشريعة الله سبحانه.** **–انتشار الإسلام، والأمن والعدالة في مكة، ودخول عدد كبير من المكيّين في الإسلام، خصوصاً لمّا رأوا سماحة الإسلام وصفح النبي –عليه السلام– عن كلّ من أذاه قبل الهجرة، فرغبت نفوسهم في دين الله حتّى دخلوا فيه أفواجاً.** **–إزالة جميع الأصنام من حول الكعبة.**
العبر والعظات			✓ **صلح الحديبية لم يكن خذلانا بل كان تمهيدا لنصر عظيم.** ✓ **وعد الله نافذ ونصره قريب.** ✓ **العفو عند المقدرة من أسمى الأخلاق.** ✓ **كلمة التوحيد تعلو في كل زمان ومكان ولو بعد حين.**